

Distr.: General

12 April 1999
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
الوثائق الرسمية



لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة ٢٠

المعقودة في المقر، نيويورك،

يوم الاثنين، ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ماسيدو (المكسيك)

المحتويات

البند ٨٦ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-750, 2, United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٨٦ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (تابع) (A/53/21 و 509)

١ - السيد كاريكي (تركيا): قال إن عالمنا المترابط أصبح يتطلب أكثر من أي وقت مضى إقامة التعاون وتطويره، والتفاهم والاحترام بين جميع دول الأعضاء، وهي أمور تتطلب تدفقا حرا وتبادلا لمعلومات دقيقة وكاملة وموضوعية. ولذلك فإن الحكومة التركية تولي أهمية خاصة للعمل الجاري داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن الإعلام والاتصال، لا سيما الأنشطة التي تقوم بها إدارة شؤون الإعلام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

٢ - وقد اكتسبت تركيا خبرة كبيرة في هذا المجال، ومكنها مستوى تطوير الاتصالات فيها من مواكبة ما يحدث في العالم. وهي تتفهم في الوقت نفسه تطلعات وشواغل البلدان النامية فيما يتعلق بالإعلام والاتصال، وتقدر حاجة البلدان النامية إلى المساعدة على إقامة الهياكل الأساسية اللازمة في مجالي الاتصال والإعلام، وهو أمر يتطلب تعميم المعلومات بحرية وعلى نطاق أوسع.

٣ - وتولي تركيا أهمية كبيرة إلى أنشطة مراكز الأمم المتحدة للإعلام وأدائها، وإلى تكثيف الروابط في الميدان بين إدارة شؤون الإعلام والبلدان النامية، وتدريب الصحفيين والإذاعيين من البلدان النامية، واعتماد تكنولوجيا حديثة أكفأ في إعداد وتعميم المواد الإعلامية. وبيّن تقرير الأمين العام المعنون "المسائل المتصلة بالإعلام" (A/53/509) أن التقدم الكبير الذي أحرز في تلك المجالات من عمل الإدارة كان نتيجة جعل مهمة الاتصال محور الإدارة الاستراتيجية للأمم المتحدة. وينبغي هنا إبداء عدد من التعليقات العامة: أولاً، فيما يتصل بالعلاقة بين الكم والكيف في الخدمات التي تقدمها الإدارة والموارد المخصصة لأنشطتها في الحالة المالية الحرجة السائدة حالياً، ونظراً إلى تزايد الطلب على المعلومات، من الواضح أنه لا يمكن أن نتوقع من الإدارة مواصلة وفائها بمسؤولياتها دون موارد إضافية. ولذلك فإن الوفد التركي يعتقد أنه ينبغي، مع احترام مبدأ التمويل في إطار الموارد المتاحة، إرساء أسس مالية متينة تتمشى مع احتياجات الإدارة واتباعها لها. ثانياً، ينبغي تحديد أولويات أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، في ضوء المسائل المعروضة على منظومة الأمم المتحدة ككل، مع تشديد خاص على مجالات مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والقضاء على الفقر، وحقوق الإنسان، وعمليات حفظ السلام، ومكافحة المخدرات، والخطر الذي يمثله الإرهاب العالمي، والمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ثالثاً، تزداد مهمة فريق التخطيط الاستراتيجي في مجال الاتصالات أهمية في تحقيق التنسيق اللازم بين مختلف إدارات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، وتجنب الازدواجية في الميدان وإنجاز المشاريع والأنشطة المشتركة [الموافق عليها في المقر].

٤ - السيد زكي (مصر): أعرب عن تأييد وفده لبيان ممثل أندونيسيا بالنيابة عن مجموعة ال ٧٧ والصين. وقال إن مصر تولي أهمية كبيرة لأنشطة لجنة الإعلام المسؤولة عن رسم ومتابعة السياسات والأنشطة الإعلامية التي تقوم بها الأمم المتحدة. وأشار إلى الحاجة إلى اعتماد نهج جديدة تكفل شفافية أعمال اللجنة. ورحب بالنتائج التي توصلت إليها اللجنة في دورتها العشرين. وقال إن وفده تلقى باهتمام نبأ إنشاء دائرة بث دولي

تابعة للأمم المتحدة وهو يؤيد بشدة المشاريع الابتكارية في ذلك المجال. بيد أنه يشعر بالقلق بسبب تأخر الأعمال الجارية في هذا المجال.

٥ - وتوجه بالشكر إلى إدارة الإعلام على جهودها في إنشاء موقع للأمم المتحدة على شبكة الإنترنت باللغة العربية، تلبية لمطالب الوفود العربية وتسهيلاً لعمل المهتمين بأنشطة الأمم المتحدة من الناطقين باللغة العربية. وأضاف أنه ينبغي أيضاً أن تركز تلك الاستفادة بوضوح على مفهوم مبدئي يقوم على عدم إهمال الوسائل الأساسية التقليدية المتمثلة في الراديو والتلفزيون والمطبوعات. ودعا الأمانة العامة إلى مواصلة جهودها في هذا المجال. وشدد على أهمية دعم مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الدول الأعضاء. وقال إن وفده شارك في الاجتماع الذي نظّمته الإدارة مؤخراً بشأن هذه المسألة، وأعرب عن ثقته في أن الأمانة العامة ستعمل بجدية من أجل تسوية المشكلات التي تواجهها بعض تلك المراكز، وخاصة المشاكل الناتجة عن دمج المراكز مع مكاتب الأمم المتحدة الأخرى وتبعيتها لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وختم ممثل مصر كلامه بالتأكيد على الأهمية التي يوليها وفده لالتزام إدارة الإعلام بالتنفيذ الكامل لكافة الأنشطة الإعلامية التي أقرتها الجمعية العامة في البرنامج الخاص بفلسطين.

٦ - السيد ققية (تونس): أعرب عن تأييد وفده للبيان الذي ألقاه ممثل إندونيسيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين بشأن مواقف المجموعة من أهم المسائل المتعلقة بالإعلام. وقال إن إنجازات كبيرة تحققت في ميدان الإعلام والاتصال بفضل التقدم التكنولوجي، وإن هذه الإنجازات تساهم بقدر كبير في تمكين الشعوب من رفع التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها وتعزيز الحريات والديمقراطية. وقد أولت تونس، في هذا الإطار، مكانة هامة لميدان الإعلام والاتصال في سياستها الإنمائية الشاملة. ويجري اتخاذ خطوات جديدة ترمي إلى تعزيز دور الإعلام والاتصال مما يدعم حرية الصحافة والتعبير وذلك بتوسيع قدرات الهيئات المناسبة لتمكينها من القيام بأنشطتها الإعلامية والاتصالية بشكل أفضل. وذلك إضافة إلى تعميم استعمال شبكة الإنترنت لتشمل مختلف المؤسسات والمدارس والمعاهد في كامل البلاد مواكبة للتطورات التكنولوجية.

٧ - وقال إن الإعلام يلعب دوراً هاماً في عصر العولمة التي بدأ تأثيرها على العلاقات الدولية يتنامى. والأمم المتحدة مدعوة إلى زيادة تسخير الإعلام لفائدة السلم والأمن في العالم والتقارب والتعاون بين الشعوب ودفع التنمية المستدامة. ولكن الفجوة لا تزال، مع الأسف، كبيرة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في ميدان الإعلام والاتصال. فما زالت الدول النامية غير قادرة على الاستفادة بنفس القدر من هذه الإنجازات لتحقيق تنمية مستقرة. وقال إن تونس تدعو إلى تعاون أوسع مع تلك البلدان يقوم على تكافؤ الفرص وعلى مبادئ التضامن والتفاهم والشراكة. وبمقدور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تساهم بقدر كبير في تنمية التعاون بين الشمال والجنوب وفي تطوير قدرات الدول النامية في مجال الإعلام والاتصال.

٨ - وفيما يتعلق بإعادة توجيه أنشطة إدارة شؤون الإعلام في إطار ما اتخذته الأمين العام من إجراءات لإصلاح هيكل المنظمة، قال إن الإدارة قامت بمجهودات كبيرة لمواكبة التقدم التكنولوجي في أداء مهمتها خاصة بتوسيع استعمال شبكة الإنترنت التي فتحت آفاقاً جديدة أمام الأمم المتحدة. وتونس تتطلع إلى أن تتواصل هذه المجهودات. وأشاد المتكلم في هذا السياق بالمساعدة القيمة التي تقدمها مكتبة داغ همرشولد للبعثات الدائمة

من أجل تمكينها من الاستفادة من هذه الوسيلة الجديدة في عملها اليومي. وفيما يتعلق باستخدام شبكة الإنترنت، أعرب المندوب عن ارتياحه لإعداد إدارة شؤون الإعلام صفحة استقبال الأمم المتحدة باللغة العربية. وهو إنجاز يضاف إلى سلسلة الإنجازات التي حققتها الإدارة خلال هذه السنة. ودعا إلى توفير الموارد الضرورية لتوسيع خدمات المعلومات باللغة العربية لتشمل مثلا "الحافلة المدرسية الصيبيرية" نظرا لقيمتها التربوية والثقيفية ولما لاقته من نجاح وإقبال. وأخيرا، وفيما يتعلق بإدماج مراكز الإعلام مع المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أشار المتكلم إلى أن عدة قرارات للجمعية العامة شددت على دور مراكز الإعلام في البلدان النامية. وتونس تعتقد أن المسألة تستحق مزيدا من الدراسة.

٩ - السيد داوسا (كوبا): قال إن وفده يؤيد تماما البيان الذي ألقاه ممثل إندونيسيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقد اكتسب الإعلام والاتصال مؤخرا، نتيجة التقدم التكنولوجي، أهمية كبيرة جدا، ومن المتوقع أن يصبح أداة مفيدة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية لجميع الشعوب. ومع ذلك، فإن لذلك التقدم، إلى جانب إيجابياته، سلبيات أيضا: فالفجوة التكنولوجية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية تتسع. وحل تلك المشكلة طبعاً ليس في رفض منافع التقدم التي لا ينكرها أحد في هذه الميادين، وإنما في تيسير تقدم البلدان النامية ومواكبتها للتطور التكنولوجي بالاشتراك اشتراكا كاملا في تبادل المعلومات وعدم الاقتصار على مجرد استخدامها.

١٠ - وينبغي للمجتمع الدولي أن يبذل جهودا جدية متواصلة لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يمكن من تعزيز القدرات التقنية للبلدان النامية. وبإمكان الأمم المتحدة، لا سيما إدارة شؤون الإعلام، أن تيسر تلك الجهود. ورحب المتكلم في هذا السياق بالنهج العملي الذي اتخذته اليونسكو.

١١ - والأهم من سد الفجوة التكنولوجية الحالية وتيسير وصول البلدان النامية إلى المعلومات عن طريق الإنترنت ونظام القرص البصري، المحافظة على قدرة المنظمة على تعميم المعلومات من خلال شبكتها التقليدية، بما في ذلك الإذاعة. وأشار المتكلم إلى مناقشة لجنة الإعلام والتنمية لقدرات الأمم المتحدة على البث الإذاعي. وأثنى على جهود الأمانة العامة في ذلك المجال، وقال إن وفده يرى أن البرامج الحالية لن تتأثر بتعزيز تلك القدرات وأنه ينبغي للبث الإذاعي أن يوجه أساسا إلى البلدان النامية.

١٢ - ونظرا لأهمية دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في نشر المعلومات عن المنظمة، ينبغي تزويد تلك المراكز بالموارد المالية اللازمة للوفاء بمهامها. وذكّر المتكلم بموقف وفده من مسألة إدماج مراكز الإعلام مع مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقال إنه ينبغي، وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، أن يبقي ذلك الإدماج على استقلالية تلك المراكز وفعاليتها. وينبغي حسم مسألة الإدماج على أساس كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء الدول الأعضاء التي توجد فيها تلك المراكز. وسيقدم الأمين العام خلال الاجتماع القادم للجنة الإعلام تقريرا عن الخطوات الأولى في مجال إدماج مراكز الإعلام، وسيكون النظر في ذلك التقرير هاما جدا.

١٣ - ومن شأن الإعلام الموضوعي الذي يراعي السمات الاجتماعية والثقافية لمختلف الشعوب أن يعزز العلاقات بين البلدان. أما استعمال الإعلام لأغراض سياسية، لا سيما لتقويض سيادة بلدان أخرى والتدخل في

شؤونها الداخلية، فينبغي للمجتمع الدولي أن يحظره. ومثلما ورد في القرار الذي اعتمده مؤخرًا للجنة الأولى، في الإمكان استعمال تكنولوجيايات الإعلام ووسائله لأغراض تتعارض مع هدف المحافظة على الاستقرار والأمن الدوليين. ومشروع القرار يجسد فكرة منع استخدام مصادر الإعلام أو تكنولوجياياته لأغراض إجرامية أو إرهابية، وهي فكرة يؤيدها وفده تماما.

١٤ - ولتلك الفكرة صلة مباشرة بما قدمته كوبا من تعليقات متكررة في لجنة الإعلام واللجنة الرابعة بشأن الحرب الالكترونية التي تشن ضدها. فكل أسبوع، يبث من إقليم الولايات المتحدة الأمريكية في اتجاه كوبا ما يزيد على ١ ٩٥٣ ساعة من البث الإذاعي والتلفزي، وينفق ما يزيد على ٢٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية سنويا على تلك الحرب الالكترونية ضد كوبا. وهذه الأعمال لا تقوض فقط سيادة كوبا، وإنما تتعارض أيضا مع أبسط قواعد القانون الدولي التي وضعها الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية. وذلك البث يشوه حقيقة الحالة السائدة فعلا في كوبا، ويساعد بشكل مباشر أعمال الفوضى والإرهاب الموجهة ضد كوبا. ووفده يدين من جديد ذلك العدوان ويرفض محاولات الولايات المتحدة تحديد أي نوع من الإعلام ينبغي للكوبيين أن يتلقوه؛ وستواصل كوبا في ذلك السياق اتخاذ ما يلزم من تدابير للتصدي لتلك الحرب الالكترونية.

١٥ - السيد أوزاي (غانا): قال إنه نظرا للدور المتزايد الاتساع الذي تقوم به الأمم المتحدة في الشؤون الدولية، ولتزايد اهتمام شعوب العالم بأنشطتها، يكتسي عمل إدارة شؤون الإعلام أهمية قصوى. وقد أنشئت الإدارة نتيجة الاقتناع بأنه لن يمكن للمنظمة السعي إلى تحقيق أهدافها بنجاح، إلا إذا كانت شعوب العالم مطلعة تماما على أهدافها. وقد أبرز توسع مسؤولية الأمم المتحدة في المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وتعزيز العلاقات الودية بين الدول، وتعزيز التعاون الدولي، الدور الاستراتيجي الذي ينبغي للإدارة أن تقوم به في تعبئة دعم الرأي العام للمنظمة.

١٦ - وقال إن وفده أحاط علما في هذا الصدد بأن الإدارة تولي اهتماما متزايدا لمسألة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في عمل المنظمة، وإن بلده مقتنع بأن التنمية المستدامة هي الطريق إلى السلم العالمي، لذلك فهو يقدر تشديد الإدارة على إبراز القارة الأفريقية في وسائط الإعلام. ومن الأمثلة على ذلك التغطية البارزة في الصحافة العالمية لتقرير الأمين العام المقدم إلى الجمعية العامة عن أسباب النزاع وتعزيز السلم الدائمة والتنمية المستدامة في أفريقيا، والحملة الإعلامية التي نظمتها الإدارة في سياق الزيارة التي أداها مؤخرا الرئيس كلينتون إلى أفريقيا. وقدمت الإدارة أيضا إسهاما كبيرا بالتعريف بأفريقيا في مؤتمر التنمية الأفريقية الذي عقد مؤخرا في طوكيو.

١٧ - وغانا مطلعة على الدور الذي تقوم به الإدارة في دعم جهود الأمم المتحدة للمحافظة على السلم والأمن، عن طريق الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لبدية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ودعم البعثات الميدانية، وإعداد المواد لنشرها على شبكة الإنترنت. وغانا تقدر أيضا جهود الإدارة لتسخير التكنولوجيايات الإعلامية الجديدة، التي تتنامى بسرعة قصوى، وتتوقع من الإدارة أن تكون في مقدمة المواكبين لذلك التطور، لا سيما عن طريق مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة في البلدان النامية. فمساعدة تلك البلدان على اكتساب تكنولوجيايات إعلامية جديدة هو السبيل الوحيد الذي يمكن الإدارة من الاعتماد على مواردها المحلية في تعميم

المعلومات عن المنظمة. وقال إن غانا تعتقد أن وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة، ستظل لمدة طويلة ووسائل الإعلام الرئيسية في العديد من البلدان، وأنه ما ينبغي أبدا الحد من استعمال تلك الوسائل. وجددت غانا نداءها لإقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال. ولو بقيت البلدان النامية متأخرة جدا في الدخول إلى دنيا المعلومات الجديدة، فإن ذلك سيديم أوجه التفاوت الموجودة حاليا بين الشمال والجنوب في ميدان التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

١٨ - وغانا تولي أهمية كبيرة لأنشطة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في غانا وفي غيرها من البلدان. وبالإمكان تعزيز فعالية هذه المراكز بتمكينها مما يكفيها من الموارد. ورحب المتكلم في ذلك السياق بالخطوات الاستراتيجية التي اتخذتها المراكز خلال السنة الماضية لتعزيز تعميمها للمعلومات عن أنشطة المنظمة. وأعرب عن ارتياحه لتوفير المعدات التقنية وتدريب الموظفين لتوسيع نطاق نشر المعلومات على الجماهير المحلية. وقال إن مكتبة داغ همرشولد تقوم أيضا بدور أساسي في عمل العديد من الوفود، لا سيما من لا يمتلكون أحدث الوسائل التكنولوجية. وتوسيع مرافق المكتبة، مثل إنشاء خدمة إخبارية إلكترونية عن الأمم المتحدة، وبرنامج التدريب على استرجاع المعلومات الإلكتروني، والتعميم الإلكتروني لأهم المعلومات على الحكومات والموظفين بالبريد الإلكتروني، أنشطة تعزز كثيرا ما تقوم بإدارة شؤون الإعلام من نشر للمعلومات.

١٩ - السيد فو تران فونغ (فييت نام): قال إن وفده يؤيد تماما بيان ممثل إندونيسيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وفي وقت يشهد تغييرا وإصلاحا وتقدما هائلا في مجال الإعلام والاتصال، أثبتت الأمم المتحدة بوضوح، أكثر من أي وقت مضى، الصلة بين السلام والأمن والتنمية. ويعتبر وفده أن حفظ السلم والأمن الدوليين وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية هما المهمتان الرئيسيتان للمنظمة. وللإعلام، وبالتالي أنشطة إدارة شؤون الإعلام، دور أساسي في هذا المجال. ورحب بجهود الإصلاح الداخلي التي تبذلها الإدارة، بما في ذلك تنوع ووسائل نشر المعلومات، وقال إن ذلك سيساعد على إيجاد نظام معلومات أكثر توازنا وعدالة.

٢٠ - وأضاف إن وفده يعترف بأهمية تنشيط عمل منظمة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والمعلوماتية وأيضا بأهمية الدور الذي تقوم به مراكز الإعلام في توفير المعلومات عن أنشطة المنظمة في الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بإدماج مراكز الإعلام في مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قال إن وفده يشاطر مجموعة الـ ٧٧ والصين آراءها في هذه المسألة بأنه ينبغي القيام بذلك على أساس كل حالة على حدة وبشكل يراعي رأي البلد المضيف. وينبغي أيضا أن تؤخذ في الاعتبار آراء الدول الأعضاء عند وضع مقترحات بشأن إعادة هيكلة مراكز الإعلام وفي إنشاء الأمين العام لمراكز محورية إقليمية.

٢١ - وقال إن القلق يساور وفده بسبب التفاوت الكبير بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في ميدان الاتصال والإعلام، نتيجة افتقار البلدان النامية للهياكل الأساسية والتكنولوجية اللازمة. وينبغي للمجتمع الدولي والأمم المتحدة أن يسعيا جاهدين إلى القضاء على اختلال التوازن هذا. وتمثل المهمة الأساسية في ذلك في تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية على تطوير شبكاتها الاتصالية. وينبغي للمنظمة ككل، وإدارة شؤون الإعلام بوجه خاص، القيام بدور رئيسي في تضييق الفجوة بتعميم معلومات دقيقة عن عمل المنظمة على الدول

الأعضاء. وعندما تقدم المساعدة التقنية وتعمّم المعلومات الدقيقة يصبح من الممكن إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال أكثر فعالية ويحترم القيم الثقافية والاجتماعية لجميع الدول وهويتها وسيادتها.

٢٢ - وأكد المتكلم من جديد التزام وفده بالتعاون بين بلدان الجنوب في ميدان الإعلام والاتصال، ودعا البلدان المتقدمة النمو إلى مساعدة البلدان النامية على بناء هياكل أساسية اتصالية لتضييق الفجوة في هذا المجال. ورغم ما يكتسبه استعمال الإنترنت بالنسبة للمنظمة من أهمية، فإنه لا غنى عن وسائل الاتصال التقليدية. وسيظل البث الإذاعي أكثر الوسائط المباشرة فعالية من حيث التكلفة للوصول إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان النامية. وقد أحاط وفده علما في هذا السياق باعتماد الإدارة القيام بمشروع تجريبي للبث الإذاعي الدولي قبل نهاية السنة الحالية. وشدد المتكلم في الختام على ما للإعلام من أهمية كبيرة في تعزيز السلام والتفاهم الدولي وعلى أنه ينبغي لجهود الأمم المتحدة في مجال الإعلام أن تنصب على ذلك الهدف.

٢٣ - السيد كوليف (أذربيجان): قال إن بلده يولي أهمية كبيرة للوصول إلى المعلومات بحرية وتعميمها بحرية. وأذربيجان، بوصفها دولة مستقلة حديثا تسير على درب الديمقراطية، تعتبر حرية الإعلام أداة لتعزيز مبادئ الليبرالية والشفافية. ولذلك، وتنفيذا لتلك السياسة، دعت قيادة أذربيجان إلى انتخاباتها الرئاسية التي جرت مؤخرا حوالي ٣٠٠ مراقب من مختلف المنظمات الدولية، شهدوا على أن شعب أذربيجان اختار قيادته بحرية. وفي عشية الحملة الانتخابية، وقع الرئيس عالييف مرسوما يحظر الرقابة تماما. وتوجد حاليا حوالي ٥٠٠ دار نشر مسجلة وعاملة تعكس الطيف السياسي والثقافي للحياة في أذربيجان.

٢٤ - وتؤيد أذربيجان بشدة الأفكار والأهداف الواردة في تقرير الأمين العام (A/53/509). ومن أهم أحكام الاستراتيجية الجديدة تعزيز قدرة المنظمة على الاتصال على الصعيدين القطري والإقليمي لكفالة بلوغ خطاب الأمم المتحدة إلى البلدان الأعضاء ومراعاته للتوجهات الوطنية. ولذلك فإن تعزيز دور مراكز الأمم المتحدة للإعلام في الميدان من الوسائل الهامة للقيام بالمهام الأساسية التي ينص عليها الميثاق. وأشار إلى الدور الإيجابي الذي يؤديه في أذربيجان ممثلوا إدارة شؤون الإعلام، الذين يقومون بعمل هام في تعميم المعلومات هناك عن مختلف مجالات نشاط الأمم المتحدة.

٢٥ - وأعرب المندوب عن تأييده لآراء الأمين العام الواردة في التقرير بشأن بقاء الوسائط المطبوعة من الوسائل الرئيسية لمخاطبة الرأي العام في جميع أنحاء العالم. ويتمثل عمل الممثلين الإقليميين في تعزيز التعاون مع منظمة الأمم المتحدة ككل. ووسائل الاتصال التقليدية، أي الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة، أهمية خاصة في البلدان النامية والبلدان المارة بمرحلة انتقال. وأيد الفكرة الواردة في التقرير والداعية إلى إنشاء قدرة في الأمم المتحدة على البث الإذاعي الدولي، وشدد على الحاجة إلى عدم الاقتصار في البث على الانكليزية والفرنسية وإنما أيضا بلغات المنظمة الرسمية الأخرى، لأن ذلك يوسع كثيرا من نطاق الاستماع للإذاعة.

٢٦ - ورحب المتكلم بجهود الإدارة في مجال الإعلام الإلكتروني ولاحظ التقدم الكبير الذي أحرزته في هذا الميدان وقال إن المشاكل الاقتصادية والمالية المتعددة التي تواجهها البلدان المارة بمرحلة انتقال، تجعل من وسائل الاتصال التقليدية مصادر المعلومات الرئيسية هناك. وينبغي للإدارة، مع ذلك، أن تواصل الاهتمام بتقديم

المساعدة إلى البلدان النامية والبلدان المارة بمرحلة انتقال، والتعاون معها في مجال الإعلام الإلكتروني أيضا. وينبغي أيضا تعزيز الأنشطة التنفيذية للإدارة، لا سيما عند احتداد الأزمات والنزاعات.

٢٧ - ورحب المتكلم بالتقدم الكبير الذي أحرز في مجال الإعلام الإلكتروني والخدمات الإعلامية في مكتبة الأمم المتحدة. وقال إن الوصول إلى وثائق الأمم المتحدة بجميع اللغات الرسمية عن طريق الإنترنت يسمح للبعثات الدائمة وغيرها من المكاتب الرسمية بالحصول على معلومات مفيدة من الأمم المتحدة. ولاحظ في ذلك السياق أيضا أهمية أنشطة الفريق العامل المعني بالإعلامية.

٢٨ - السيد تاكاسو (اليابان): قال إنه لا يمكن التشديد بما فيه الكفاية على الدور الذي تقوم به وسائط الإعلام في عالم اليوم، وإنه ينبغي بالتالي لإدارة شؤون الإعلام، بوصفها محور أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية والاتصالية، أن تقوم بدور أنشط في تعميم المعلومات عن عمل المنظمة في جميع أنحاء العالم، والحصول على دعم جماهيري واسع لا يمكن للمنظمة أن تقوم بدونه بمهامها بفعالية. ووفده يؤيد الأهداف الواردة في تقرير الأمين العام (A/53/509)، وهي نشر ثقافة الاتصال في المنظمة، ووضع استراتيجية اتصالات أنجع، وتعميم المعلومات ذات الصلة تعميما فعالا ومنسقا وفي الوقت المناسب، وجعل مهمة الإعلام والاتصال محور استراتيجية المنظمة. ورحب المتكلم في ذلك السياق بإنشاء فريق تخطيط الاتصالات الاستراتيجية، الذي نوقش في تقرير الأمين العام المقدم إلى لجنة الإعلام عن تنفيذ التدابير المتصلة بالإعلام والاتصال (A/AC.198/1998/2)، والذي بدأ أعماله بالفعل، وبتعيين مدير لرئاسة قسم تكنولوجيا المعلومات في مكتب وكيل الأمين العام للاتصال والإعلام. ومن شأن هذه التدابير أن تعزز تبادل الأفكار على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي وتسهم في صياغة استراتيجية اتصالية تعتمد على جميع الأطراف في منظمة الأمم المتحدة. وستقوم إدارة شؤون الإعلام بالضرورة بدور قيادي في تلك العملية. ونظرا للتغيرات السريعة الجارية في الساحة الدولية، ينبغي أن تكون للإدارة المرونة اللازمة لتكييف مجالات تشديدها وتوجهاتها وفقا للحالات الناشئة، وينبغي أن تكون لها أيضا الموارد اللازمة لذلك. وينبغي للإدارة أيضا أن تكون قادرة على الاستجابة بسرعة لما يرد عليها من جماهيرها من تعليقات لكي تكون المعلومات التي تقدمها مفهومة دائما وذات صلة بالموضوع.

٢٩ - ومثلما ورد في تقرير الأمين العام، فتح ظهور الإنترنت بوصفها واسطة "رابعة"، إلى جانب الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة، مجالات اتصال لم يسبق لها مثيل، وينبغي بذل جميع الجهود الممكنة لاستخدامها في إطلاع الجمهور على أنشطة الأمم المتحدة. ويسمح تدفق المعلومات في الاتجاهين للناس بفهم تلك الأنشطة فهما أحسن والاطلاع اطلعا أعمق على الأنشطة التي تهمهم. وقال إن وفده يؤيد ما تقوم به الإدارة من فتح قنوات مباشرة على الإنترنت للتحدث مع خبراء الأمم المتحدة بشأن مختلف المسائل. وينبغي أن يتواصل العمل لتحسين موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، لتتمكن وسائط الإعلام في جميع أنحاء العالم من الاستفادة من المعلومات المنشورة على ذلك الموقع.

٣٠ - وينبغي في الوقت نفسه مواصلة استعمال الوسائل التقليدية لنشر المعلومات، مثل الإذاعة والتلفزة، في القرن القادم. ولذلك، ستشارك البعثة الدائمة لليابان من ١٨ إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ في رعاية محفل التلفزة العالمي، وستقدم خلاله شركة البث اليابانية NHK نموذجا عن التلفزة العالية التحليل في مقر الأمم

المتحدة. وللإذاعة أيضا أهمية قصوى، لا سيما بالنسبة للبلدان النامية، بسبب قلة تكلفتها وتوافرها على نطاق واسع؛ ولذلك فإن الوفد الياباني يتطلع إلى صدور تقرير الأمين العام عن المشروع التجريبي لإحياء البث المباشر من إذاعة الأمم المتحدة.

٣١ - ويكتسي الاتصال المباشر بين الأمم المتحدة والمجتمعات المحلية أهمية قصوى. ولذلك يقوم مركز الأمم المتحدة للإعلام في طوكيو بتعميق وعي الجمهور في اليابان بأنشطة الأمم المتحدة، وهي عملية على درجة كبيرة من الأهمية في الحصول على دعم الجمهور. وخلال الزيارة التي أداها الأمين العام مؤخرا إلى اليابان، أنشئ المجلس الأكاديمي للأمم المتحدة هناك لتعزيز دعم المنظمة. وستقوم هذه المنظمة الجديدة بتكملة أنشطة الفروع الـ ٤٣ لرابطة الأمم المتحدة في اليابان، في كفالة دعم الجمهور لأنشطة المنظمة. وأعرب المتكلم عن أمله في أن تطور إدارة شؤون الإعلام أنشطتها في اليابان بالتعاون مع تلك الرابطة. ودعا إلى تزويد الإدارة بما يكفي من الموارد. وقال إن وفده يعارض أي تخفيض اعتباري لنصيب الإدارة من الميزانية، وأنه ينبغي القيام باستعراض دوري لكل نشاط، على أساس صلته بالموضوع وفعاليتها.

٣٢ - السيدة هو (سنغافورة): قالت إن الأمين العام ذكر في تقريره (A/53/509) أن أعمق أثر أحدثه التقدم التكنولوجي قد يكون في مجال الاتصال والإعلام، بسبب الدور القيادي الذي تقوم به الإنترنت في ثورة المعلومات. وسيكون الالتقاء التكنولوجيات الاتصالية والحاسوبية والإذاعية أثر أشد على شكل بث المعلومات. فالشبكات الاتصالية أصبحت أسرع وأقوى وتسمح بإرسال البيانات في أجزاء من الثانية، وأصبحت التلفزة تسمح ببث المعلومات في مختلف أشكالها من أي مكان تقريبا. وأصبحت شبكات السواتل الحديثة تسمح للناس بالاتصال ببعضهم بعضا في جميع أنحاء العالم.

٣٣ - والإنترنت التي كثيرا ما تسمى بالواسطة "الرابعة" بعد الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة، تسهم في تقصير المسافات بين المجتمعات والدول. ورغم بقاء أهمية وسائط الإعلام الجماهيري التقليدية بوصفها أدوات الإعلام الرئيسية في المجتمعات، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات تغير طريقة عيش الناس وعملهم: فأصبح مستعملو الحاسوب قادرين ليس فقط على استخدام معلومات العالم بأكمله فحسب، وإنما على تقديم تلك المعلومات. ولكن الإنترنت، بوصفها ظاهرة عالمية عابرة للحدود، تمثل بعض المشاكل من حيث ما تحويه من ضرر وأثر سيئ يتعارض مع تقاليد وقيم بعض المجتمعات. فبعض البلدان تشعر بعجزها أمام تلك المشاكل لأن نمو الاتصالات الحاسوبية لا يخضع لرقابة. وبدلا من مقاومة التغيير، ينبغي للدول أن تتكيف مع وسائل العمل الجديدة للمحافظة على بعض السيطرة على الاتجاه العام للتقدم التكنولوجي.

٣٤ - وبقاء سنغافورة ذاته، وهي بلد صغير ذو اقتصاد مفتوح، يتوقف على قدرتها على التكيف مع التغيرات التي تحدث في العالم. وتقوم سنغافورة ببناء شبكاتها الإعلامية الخاصة بها للارتباط بغيرها من الشبكات الإعلامية في العالم. وتشهد صناعة الإنترنت نموا قويا: فالإنترنت تشغل حاليا ٥٠٠ ٠٠٠ شخص في سنغافورة، بالمقارنة بـ ٢٤٠ ٠٠٠ شخص في عام ١٩٩٦، من بين ثلاثة ملايين نسمة. وارتفع كثيرا عدد المواقع على الإنترنت من ٩٠٠ في عام ١٩٩٦ إلى ٤ ٠٠٠ في عام ١٩٩٨. وتسعى سنغافورة، في أنشطتها المتعلقة بالإنترنت، إلى استخدام مبدأ الصناعة التي تنظم نفسها بنفسها. وينبغي للمشرفين على هذه الصناعة أن يتولوا مسؤولية

مضمون المعلومات المتدفقة في الإنترنت. وينظم مضمون الإنترنت وجوانبها التكنولوجية على أساس مجموعة من المعايير الدولية وليس بفرض أية رقابة. وأحد الشروط هو منع الوصول إلى حوالي ١٠٠ من المواقع المحددة غير المرغوب فيها؛ وتعمل مدونة الممارسات المتعلقة بالإنترنت، ما يعتبره المجتمع مسيئاً أو مضراً بالانسجام العرقي والديني في سنغافورة. ورغم أنه لم تتخذ أية إجراءات تأديبية إلى حد الآن في هذه الصناعة، فإن مجرد إمكانية المعاقبة على الأنشطة المحظورة يبدو رادعاً. وسنغافورة تشجع الصناعة على تنظيم نفسها بنفسها، وعلى اتخاذ مبادرات لمكافحة المضمون الضار والفيروسات. وتؤيد سنغافورة تصنيف المضمون وفقاً لمبادئ توجيهية دولية موحدة، ويطلب من المؤسسات التي تقدم خدمات الإنترنت أن تتيح، كخيار للأبوين، صيغة مهذبة من الإنترنت تسمى "شبكة الوصول العائلية". وتمنع الخدمات "العائلية" الوصول إلى المعلومات غير المرغوب فيها، بالسماح للأبوين بتحديد المواقع التي يمكن لأطفالهما الوصول إليها. بيد أن الإنترنت ظاهرة عبر وطنية، ولا بد من فرض هذه القواعد على المستوى الدولي أيضاً، وسيساعد ذلك في مكافحة الأشكال الأخرى من الجريمة عبر الوطنية في الإنترنت.

٣٥ - السيد شريبكو (بيلاروس): قال إن اللجنة الوطنية المعنية بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهي لجنة أنشئت بمرسوم أصدره رئيس بيلاروس، تقوم بمجموعة كبيرة من التدابير الرامية إلى التعريف بحقوق الإنسان وتعميق الوعي في ذلك المجال، عن طريق إشراك وسائط الإعلام الرئيسية في البلد. ونظمت اللجنة الوطنية لبيلاروس جلسات استماع برلمانية مكثفة عن حقوق الإنسان، واقترحت توصيات مناسبة على أساس تلك الجلسات؛ واتخذت التدابير لإعداد خطة عمل وطنية في مجال حقوق الإنسان وللمواءمة بين التشريعات ذات الصلة.

٣٦ - وفي هذا السياق، يؤيد وفد بيلاروس مقترحات الأمين العام في مجال الإصلاح وإعادة توجيه أنشطة المنظمة في مجال الإعلام، وهو يوافق تماماً على التدابير الرامية إلى إدراج ثقافة الاتصال في جميع أنشطة المنظمة، وجعل مهمة الإعلام محور الإدارة الاستراتيجية للمنظمة، وتعزيز دور إدارة شؤون الإعلام، وتعزيز قدرة المنظمة على الاتصال على المستويين القطري والإقليمي. وقال إن وفده يعتقد أن إصلاح نظام الإعلام ينبغي أن يجري بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء في المنظمة، أساساً عن طريق لجنة الإعلام، وبشكل يراعي المصالح الوطنية، ودون المساس بما أقر من برامج ذات أولوية للإدارة.

٣٧ - ومن المهم تعزيز الأنشطة الرامية إلى إبراز الصعوبات العملية التي تواجهها البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقال في سعيها إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي، وتحقيق تحولها الديمقراطي. وبإمكان إدارة شؤون الإعلام، بالتشديد على ما تنفرد به مرحلة الانتقال من مشاكل، أن تقوم بدور هام في تعبئة المعونة الدولية لمساعدة تلك البلدان على تحقيق التنمية المستدامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادي والبيئي وغيرها. وقال إن حكومة بيلاروس تقدر كثيراً الأنشطة التي يقوم بها عنصر الإعلام في مكتب الأمم المتحدة في مينسك، الذي قدم مساعدة في إنشاء مركز الأمم المتحدة للدراسات في بيلاروس. ونظراً لتزايد حجم العمل الناتج عن تزايد اهتمام سكان بيلاروس بأنشطة المنظمة، يرى وفد بيلاروس أنه ينبغي تعزيز قدرة ذلك العنصر.

٣٨ - ويعتقد وفد بيلاروس أنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام وغيرها من أجهزة منظومة الأمم المتحدة، لا سيما وحدة تنسيق المساعدة الإنسانية في الأمم المتحدة، أن تواصل وتكثف جهودها في مجال الأنشطة الإعلامية الطويلة الأجل المتعلقة بما حدث في تشيرنوبل، بغية تعبئة المساعدة الدولية للقضاء على الآثار المتزايدة الناتجة عن تلك الكارثة. وينبغي لمهمة تعميق وعي المجتمع العالمي بالنتائج الإنسانية والطبية والبيئية لذلك الحدث النووي أن تكون جزءاً من ولاية إدارة شؤون الإعلام، بعد تحديثها، لتكون قادرة على القيام بإسهام ذي شأن في القضاء على "الكلل من تشيرنوبل" الذي بدأ يظهر مؤخراً لدى البلدان المانحة، والذي يعوق مواصلة تمويل مشاريع التعمير التي وضعتها المنظمة. وإنشاء قسم خاص بتشيرنوبل في موقع الأمم المتحدة على الانترنت، يتضمن معلومات عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة والدول المتضررة للتصدي لآثار الحادث، هو خطوة رئيسية في ذلك الاتجاه. وبإمكان البلدان المعنية أن تساعد إدارة شؤون الإعلام في هذا المجال بتقديم المعلومات ذات الصلة.

٣٩ - وقال إن وفده درس باهتمام مقترح الأمين العام الرامي إلى إنشاء قدرة للأمم المتحدة على البث الإذاعي الدولي، وهو يعتقد أنه يجب، خلال تنفيذ المشروع التجريبي، والأهم من ذلك خلال فترة بداية البث الإذاعي المباشر نفسه، احترام مبدأ التعدد اللغوي للمنظمة. وشدد بشكل خاص على أهمية إنشاء قدرة على البث المباشر باللغة الروسية، وهي لغة يستعملها الملايين في العديد من بلدان رابطة الدول المستقلة، ومنها بيلاروس. وينبغي، في تحديد المناطق التي ستستهدفها برامج البث الحي، افتراض أن مدى الاهتمام بالبرامج الإذاعية للأمم المتحدة يكون أعلى في البلدان ذات الوصول المحدود إلى أحدث تكنولوجيات الاتصال مثل الانترنت، مثلما هو الحال بالنسبة للمواد الإعلامية التي تستعملها أشكال الوسائط الإعلامية الأخرى كالصحافة المكتوبة والتلفزة. وقلة الوصول المذكورة مشكلة ملحة خاصة بالنسبة للبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقال والبلدان النامية.

٤٠ - السيد زوهار (إسرائيل): قال إن إسرائيل، بوصفها جمهورية ديمقراطية، تحترم حرية التعبير والإعلام، وهي - بالرغم من صعوبة حالتها، لا تقيد حرية الصحافة. وتوجد حالياً حوالي إثنتا عشرة صحيفة بالعبرية وبعده لغات أخرى منها العربية والانكليزية، تصدر بانتظام، إضافة إلى ما يزيد على ١٠٠٠ دورية. وتتنافس المحطات الخاصة مع المحطات التي تديرها الدولة، ويشاهد الجمهور في إسرائيل دون قيود القنوات التلفزيونية العالمية عن طريق شبكات الكابل. والوصول إلى الانترنت دون قيود ليس مضموناً فقط بل يحظى بالتشجيع. ولوزارة الخارجية موقعها في الانترنت ويتضمن معلومات عن عملية السلام من جميع جوانبها. وإسرائيل تؤيد حرية الوصول إلى المعلومات في جميع أنحاء العالم، وهي تحترم حق الصحفيين وواجبهم في القيام بمهامهم. ويقوم الصحفيون في إسرائيل بدور هام في الدفاع عن الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان وحقوق المستهلك.

٤١ - السيدة دورانت (جامايكا): تكلمت نيابة عن الدول الـ ١٤ الأعضاء في الاتحاد الكاريبي التي هي أيضاً دول أعضاء في الأمم المتحدة وقالت إن الاتحاد الكاريبي يؤيد البيان الذي ألقى نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقالت إن العقدين الماضيين شهدا، بفضل التقدم التكنولوجي في مجال الإعلام، تزايد سهولة الاتصال بين مختلف أنحاء العالم. وثورة المعلومات هي مفتاح المستقبل أمام البلدان النامية: فالوصول إلى المعلومات ييسر الوصول إلى التعليم، ويحسن الرعاية الصحية، ويزيد من القدرة على التنافس، ويسمح للناس بالقيام بدور أنشط في الشؤون العالمية. وفي هذا السياق، تؤيد بلدان الاتحاد الكاريبي تماماً الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة

للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرها من هيئات منظومة الأمم المتحدة من أجل تحسين الوصول إلى المعلومات وإلى تكنولوجيا المعلومات، لا سيما في البلدان النامية. وينبغي أن تكون مهمة الاتصال محور الإدارة الاستراتيجية للمنظمة. ومن المهم أيضا التشديد على إقامة ثقافة اتصال في المنظمة بأسرها. وأشادت المتكلمة في هذا السياق بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام، والفريق العامل المعني بالإعلامية ومكتبة داغ همرشولد، في السعي إلى الاستفادة من جميع مصادر المعلومات المتوفرة. ويسمح تدفق المعلومات من البعثات الدائمة عن طريق الإنترنت بتحسين الاتصال بين البعثات والأمانة العامة.

٤٢ - ويكتسي عدد من جوانب تقرير الأمين العام (A/53/509) المتصلة بتعميق وعي الجمهور بأنشطة المنظمة أهمية لدى الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي. وأعربت المتكلمة عن ارتياحها للقيام ببرنامج الإعلام فيما يتصل بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٩٨، بشأن مشكلة المخدرات. والاتحاد الكاريبي يتطلع إلى القيام ببرنامج مماثل في سياق الدورة الاستثنائية لاستعراض المؤتمر العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. ولاشك في أن التشديد على تعزيز الروابط بين الأمم المتحدة ووسائل الإعلام ومختلف قطاعات المجتمع المدني يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح. والاتحاد الكاريبي يرحب بإنشاء فريق معني بتخطيط الاتصالات الاستراتيجية، مما سيعزز الروابط مع وسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية، وأوساط الأعمال، والشباب.

٤٣ - والاتحاد الكاريبي يرحب بالجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام وغيرها من وحدات الأمانة العامة التي تسعى معا حاليا إلى تصميم وتنفيذ حملات إعلامية وإلى التشديد على جوانب صنع الأخبار في عمل المنظمة. بيد أن الاتحاد يساوره القلق لأن المعلومات التي تنتجها الإدارة لا تبدو كافية لإبطال مفعول التدفق الهائل من المعلومات السلبية وغير الصحيحة التي كثيرا ما تنتجها وسائل الإعلام الخارجية. وينبغي للإدارة أن تنظر في إمكانية الدخول في ترتيبات تعاونية أنشط مع وسائل الاتصال الحكومية والخاصة لإنتاج مزيد من البرامج الوثائقية لبثها على القنوات التلفزيونية الوطنية والدولية. وينبغي للإدارة أن تستفيد من الطابع الجديد لأنشطة المنظمة، بتعميم معلومات عن تلك الأنشطة على جمهور أوسع. وينبغي اتخاذ خطوات أخرى في مجال الإعلام الجماهيري مثل توسيع نطاق جلسات الإحاطة الإعلامية اليومية التي يعقدها مكتب المتحدث باسم الأمين العام.

٤٤ - وإلى جانب وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة، أي الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة، ينبغي للأمم المتحدة أن تستفيد تماما من الوسيط "الرابع" الجماهيري، التي تمثله الإنترنت. وقالت المتكلمة إن وفدها مسرور بالخطط التي وضعت لإصدار صفحة للأمم المتحدة على الإنترنت، وبالزيادة الكبيرة في حجم المواد المتعددة الوسائط، وبإنشاء قنوات تحدث لخبراء الأمم المتحدة، وبتزايد مبيعات وتسويق منشورات ومواد الأمم المتحدة. ولاحظت نجاح موقع الأمم المتحدة على الإنترنت الذي اجتذب في عام ١٩٩٨ من الزائرين ضعف ما اجتذبه في عام ١٩٩٧. وأصبح مشروع "الحافلة المدرسية الصيبيرية" الموجه إلى أطفال المدارس في أكثر من ٦٠ بلدا، أداة فعالة لتعريف الشباب بأنشطة المنظمة.

٤٥ - ولعل الإذاعة أكثر وسائل الإعلام كفاءة من حيث التكلفة. ومن ثم يكون إنشاء قدرة للبحث الإذاعي الدولي في الأمم المتحدة فكرة لها ما يبررها. وقد أسهمت أنشطة وحدة الإذاعة الكاريبية في تعميق وعي سكان منطقة الكاريبي بأنشطة الأمم المتحدة التي لها تأثير على منطقتهم. وقالت المتكلمة إنه ينبغي تعزيز الإرسال الإذاعي المباشر الذي تقوم به تلك الوحدة. وينبغي في الوقت نفسه تخصيص المزيد من الموارد البشرية والمالية لمساعدة المراكز الإقليمية على تلبية الطلبات على المعلومات عن الأمم المتحدة. والاتحاد الكاريبي يؤيد وضع برمجة كاملة باللغتين الفرنسية والكريولية لسكان هايتي، ويود أن تكون للمحطات التلفزيونية للأمم المتحدة عدة قنوات، لا سيما في البلدان النامية. وستستفيد منطقة الكاريبي بشكل خاص من تعزيز الروابط بين تلفزة الأمم المتحدة والمحطات التلفزيونية في المنطقة.

٤٦ - ويكتسي عمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام أهمية بالغة؛ ففي عام ١٩٩٨، ساعدت تلك المراكز على إبراز مجموعة كبيرة من أحداث الأمم المتحدة. بيد أنه ينبغي لتلك المراكز أن تزيد من التشديد على المسائل التي تهم البلدان النامية، مثل الديون الخارجية، والقضاء على الفقر، والتنمية الاقتصادية المستدامة. وقد أكدت الدول الأعضاء في الاتحاد الكاريبي من جديد على الحاجة إلى موظف إعلام في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جامايكا، الذي يخدم شمال الكاريبي. وسيكمل ذلك الموظف العمل الذي يقوم به مركز الأمم المتحدة للإعلام في بورت - أوف - سباين، الذي يشرف على عدة أقاليم متفرقة في منطقة الكاريبي.

٤٧ - السيد شيريل (رومانيا): أعرب عن تأييد وفده للبيان الذي ألقى نيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة. وقال إن الأهمية الكبيرة التي توليها رومانيا لأنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام تنبع من الوعي بفعالية الإعلام كوسيلة لتعبئة الحكومات والمجتمع المدني في جميع البلدان لخدمة قضية السلام والتنمية وحقوق الإنسان. وللأسف نفسه، يؤيد وفده فكرة إعطاء صورة عن الأمم المتحدة بوصفها منظمة منفتحة وشفافة، مفتوحة للجميع، بحيث لا تكون مهمة الاتصال مجرد مهمة داعمة، بل جزءاً لا يتجزأ من برامج المنظمة. ولذلك فإن وفده يؤيد الإطار المفاهيمي للأمين العام بشأن السياسات والبرامج الاتصالية والإعلامية التي قدمتها لجنة الإعلام في دورتها العشرين.

٤٨ - وينبغي تعزيز إدارة شؤون الإعلام بوصفها مركز تنسيق الإعلام والاتصال في المنظمة. وقد سر وفد رومانيا أن يرى ذلك المفهوم في تقرير الأمين العام (A/53/509) وكذلك في مشروع القرار بء الذي وضعته لجنة الإعلام، والذي أكد أنه ينبغي الإبقاء على أنشطة الإدارة وتحسينها في مجالات تهم كثيراً البلدان النامية وغيرها من البلدان ذات الاحتياجات الخاصة، ومنها البلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقال.

٤٩ - ويسلم الوفد الروماني بأهمية مراكز الأمم المتحدة للإعلام، ويشير إلى نقطتين هامتين. أولاً، قلقه لأن الاستقلالية الوظيفية لمراكز الإعلام لا تحترم دائماً، وهو بالتالي يرحب بتوافق الآراء في الدورة الأخيرة للجنة الإعلام على وجوب القيام بعمليات التكامل في المستقبل على أساس الفعالية من حيث التكلفة ودراسة كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء البلدان المضيفة ودون المساس بمهام مراكز الإعلام واستقلاليتها. ثانياً، لاتزال حكومة رومانيا تولي أهمية خاصة لعمل مركز الأمم المتحدة للإعلام في بوخارست، وهو من أولى مراكز الإعلام التي أنشأتها الأمم المتحدة. ومع الأسف، بدأ الدعم المالي والمادي الذي يتلقاه مركز بوخارست من إدارة شؤون الإعلام

يتضاءل بمرور السنين. وناشد وفد رومانيا من جديد الإدارة أن تفكر في إيجاد حلول مناسبة لمعالجة الحالة، ودعا المتكلم إلى فتح مراكز جديدة تلبية لرغبات العديد من الحكومات، وعدم إهمال المراكز الموجودة.

٥٠ - السيد يوسف (جمهورية إيران الإسلامية): أعرب عن تأييد وفده للبيان الذي أدلى به ممثل إندونيسيا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقال إن الإعلام قوة دينامية للتفاهم بين الثقافات، والتثقيف، وتوسيع اشتراك الناس في تقرير ما يؤثر على حياتهم. وبعض البلدان المتقدمة النمو تحتكر عمليا، بفضل التقدم التكنولوجي، توزيع المعلومات، مما ترك البلدان النامية في موقف المشاهد. وما ينبغي للإعلام أن يقوض القيم الثقافية والأخلاقية، أو يشوه الحقائق، أو ينحاز إلى بلدان معينة. ومثال على ذلك انتهاك سيادة بلد ببث إذاعي أو تلفزي موجه تحديدا ضد ذلك البلد لأغراض سياسية أو لإثارة الفوضى. ولذلك فإن الحالة تتطلب الآن أكثر من أي وقت مضى ضرورة كفالة الحياد والتوازن، وتحسين الهياكل الإعلامية والاتصالية في البلدان النامية بنقل تكنولوجيا المعلومات المتقدمة إليها، وتيسير وصولها إلى المعلومات، وهي عملية تتطلب وضع وتنفيذ نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال.

٥١ - وأثنى المتكلم على إدارة شؤون الإعلام لجهودها في مجال التنوع اللغوي للمعلومات التي تنتجها. وقال إنه ينبغي للإدارة أن تنوع برامجها بشكل يشمل لغات الثقافات والحضارات الكبيرة، ومنها الفارسية، التي تتكلمها عدة بلدان منها جمهورية إيران الإسلامية. وينبغي أيضا أن يتسم البث الإذاعي من الأمم المتحدة بذلك التنوع اللغوي، ليمكن مخاطبة الجمهور في جميع أنحاء العالم وخدمة مصالح جميع المناطق. ومن الجوانب الهامة الأخرى في مشروع البث الإذاعي للأمم المتحدة، الشراكة مع شبكات البث الإذاعي الوطنية. ومن المؤمل أن تقدم الإدارة معلومات إضافية عن المشروع لتنظر فيه لجنة الإعلام في دورتها القادمة. ومن الأهداف الرئيسية لإعادة توجيه أنشطة الإعلام التي تقوم بها المنظمة توسيع قدرتها على الاتصال على الصعيد القطري، مما يعطي لمراكز الأمم المتحدة للإعلام دورا هاما تقوم به. وأكد أنه ينبغي عند إعادة هيكلة مراكز الإعلام وإنشاء مراكز محورية إقليمية جديدة، مراعاة آراء الدول الأعضاء. وفي الإمكان أن تتضمن العلاقات بين مراكز الإعلام والبلدان المضيفة لها اتصالات وتعاون مع منظمات المجتمع المدني مثل وكالات وسائط الإعلام ومؤسسات التعليم والبحث.

٥٢ - ورحب المتكلم باستخدام التكنولوجيا الجديدة، لا سيما الإنترنت، لنشر المعلومات عالميا. وقال إنه ينبغي للإدارة أن تواصل تعميم المعلومات عن طريق وسائط الإعلام التقليدية، وأن تتيح الوثائق المطبوعة لتلبية احتياجات البلدان التي لا تزال التكنولوجيا فيها أقل تقدما.

رفعت الجلسة في الساعة ١٧/٨٥.

— — — — —